بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي من علينا بالاسلام وهدانا الى التمسك بمذهب اهل البيت
عليهم السلام الذي من تمسك بحبلهم المتين فاز ونجا كما روينا بالاسناد
الموثوق به الى النبي صلى الله عليه واله انه قال مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح
من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى ومن عدل عن منهجهم
المستبين وقع في الضلال والردى كما روينا عن المصطفى صلى الله عليه واله
انه قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا علي
الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما وروينا عنه صلى الله عليه واله
انه قال مثل اهل بيتي في امتي كالنجوم كلما افل نجم طلع نجم ولو لم يكن لمن تبعهم
وتمسك بمودتهم الا امتثال امر العزيز الاعلى حيث يقول لنبيه صلى الله عليه واله
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فامر تعالى بمودة قرابة نبيه
صلى الله عليه واله وهم علي وفاطمة واولادهما لما روينا عنه صلى الله عليه واله
انه قيل له من قرابتك الذي امر الله بمودتهم فقال علي وفاطمة واولادهما
وبحسب ذلك لما رايت طائفة من الشيعة قد خرجت من مذهب اهل البيت عليهم السلام
السلام ونظرت مذاهب المعتزلة والخوارج بتصويب المتقدمين على
امير المؤمنين عليه سلام رب العالمين احببت ان اذكر في هذا المختصر
جملة من فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام فمنها ما هو متواتر ومنها
ما هو في حكم المتواتر وقد صحت لي رواية كل ذلك بالاسناد الموثوق بها
الى النبي صلى الله عليه واله وان كان فضائله لا يحصيها البشر لما روينا بالاسناد
الموثوق به الى النبي صلى الله عليه واله انه قال لو ان الغياض اقلام والبحر
مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه وقصدت بما اوردته نفع من احب من المسلمين
المتمسكين بحب امير المؤمنين عليه السلام ليكون على بينة وبصيرة
فيما يعتقده من مودته عليه السلام فان اكثر الناس ما اتي في بغضه اهل
البيت عليهم السلام الا من احد وجهين اما الجهل بما ورد فيهم عليهم السلام عن
النبي

النبي صلى الله عليه واله واما الحسد لهم على ما فضلهم الله به على من سواهم بغير
مغرر فيه بذلك وقد وبخ الله من هذه حاله فقال ام يحسدون الناس على
ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم
ملكا عظيما فاختص تعالى محمدا صلى الله عليه واله بالنبوة فحسده على ذلك اليهود
والنصارى واختص عليا عليه السلام بالملك الذي هو الامامة فحسده
على ذلك قوم اخرون وانما قلنا ان الملك هو الامامة لقوله تعالى حاكيا
لنبيه صلى الله عليه واله الم تر الى الملا من بني اسرائيل اذ قالوا لنبي لهم ابعث
لنا ملكا نقاتل في سبيل الله يريدون اماما نجاهدون بين يديه لمن سبقهم عليه السلام
لم يكن الله الجهاد في سبيل الله عز وجل وانا اشرع ان شاء الله تعالى في ذكر
ما يدل ان عليا عليه السلام احق بالملك الذي هو الامامة من غيره واولى
بالتصرف في الامة وهذا حين ابتدي في ذلك فاسال الله التوفيق
والتسديد والعصمة والتاييد وان يجعل ذلك خالصا لوجهه سبحانه
ومقربا اليه فالنية صادقة فمن جملة ما ورد فيه عليه السلام ما روينا
بالاسناد الموثوق به ان النبي صلى الله عليه واله امر مناديا ينادي
يوم غدير خم بالناس ان احضروا رسول الله صلى الله عليه واله فلما اجتمع الناس
اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بعضد علي عليه السلام ورفعه للناس
حتى بان بياض اباطهما عليهما السلام فقال ايها الناس الست اولى بكم من
انفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقام عمر بن الخطاب حتى وضع
يده على منكب امير المؤمنين عليه السلام وقال له بخ بخ لك يا ابن ابي طالب
اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ومن ذلك ما روينا بالاسناد
الى انس بن مالك رحمه الله قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه واله الى
غزوة تبوك استخلف عليا عليه السلام على المدينة وما هنالك فقال
المنافقون ان محمدا اقبل شني ابن عمه وملّه فبلغ ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام
فشد رحله وخرج من ساعته فهبط جبريل عليه السلام على رسول الله

صلى الله عليه واله فخبره بقول المنافقين في علي وضج على اللحاق به فامر رسول الله
صلى الله عليه واله مناديا فنادى انا النفير فاخبرهم بما اتاه جبرئيل عليه السلام عن الله
عز وجل واخبرهم ان الله عز وجل امره بان يستخلف عليا بالمدينة قال فركب قوم
من اصحاب النبي صلى الله عليه واله ليلحقوه فما زالوا من مواضعهم الا وقد طلع علي
عليه السلام مقبلا قال فتلقاه رسول الله صلى الله عليه واله ماشيا وتبعه
الناس فعانقه ثم جلس رسول الله صلى الله عليه واله فقال لعلي عليه السلام ما اقبل
بك العانا يا ابن ابي طالب قال فقص عليه القصة من قول المنافقين فقال رسول الله
يا علي ما خلفتك الا بامر الله وما كان يصلح لما هناك غيري وغيرك اما
ترضى يا ابن ابي طالب ان تكون استخلفتك كما استخلف موسى هرون
اما والله انك مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبي بعدي قال فلما
قفل رسول الله صلى الله عليه واله قسم للناس ودفع الى علي عليه السلام
سهمين فانكر ذلك قوم فقال رسول الله صلى الله عليه واله ايها الناس
هل احد اصدق مني قالوا لا يا رسول الله فقال ايها الناس اما رأيتم صاحب
الفرس الابلق امام عسكرنا في الميمنة مرة وفي الميسرة مرة قالوا رأيناه
يا رسول الله فما ذاك قال ذاك جبرئيل عليه السلام قال لي يا محمد لي سهما فافتح الله
عليك وقد جعلته لابن عمك علي بن ابي طالب فسلمه الله قال انس فكنت
ممن يشر عليا عليه السلام بقول رسول الله صلى الله عليه واله ومن ذلك ما رويناه
بالاسناد الموثوق به الى جندب بن عبد الله الازدي قال سمعت اباذر
رضي الله عنه وهو اخذ بحلقة باب الكعبة يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول لسلمان حين ساله من وصيك قال وصيي واعلم
من اخلف بعدي علي بن ابي طالب وسمعته يقول حين اخرج الناس من
المسجد واسكن عليا ان عليا مني بمنزلة هرون من موسى ع قال صلى الله عليه
واله الا وان رجالا وجدوا من اسكاني عليا واخراجهم بل الله اسكنه
واخرجهم ومن ذلك ما رويناه بالاسناد الموثوق به الى عبد الله بن العباس
رحمه الله قال بينما رسول الله صلى الله عليه واله يطوف بالكعبة اذ بدت

رمانه

رمانه من الكعبة فاخضر المسجد لحسن خضرتها فمد رسول الله صلى الله عليه
واله يده فتناولها ومضى في طوافه فلما انتهى طوافه صلى في المقام ركعتين
ثم فلق الرمانة قسمين كانها قدت فاكل النصف واطعم عليا النصف فرغت
اشبه انهما الخذ وبينهما ثم التفت رسول الله صلى الله عليه واله فقال ان هذه
قطف من قطف الجنة لا ياكله الا نبي او وصي نبي ولولا ذلك لاطعمتكم ومن ذلك
ما رويناه بالاسناد الى علي عليه السلام قال كان لي عشر من رسول الله
ما احب ان لي باحداهن ما طلعت عليه الشمس قال لي يا علي انت اخي في
الدنيا والاخرة واقرب الخلائق مني في الموقف يوم القيمة منزلي يواجه
منزلك في الجنة كما يتواجه منزل الاخوان في الله وانت الولي والوزير
والوصي والخليفة في الاهل والمال والمسلمين في كل غيبة وانت صاحب
لوائي في الدنيا والاخرة وليك وليي ووليي ولي الله وعدوك عدوي
وعدوي عدو الله ومن ذلك ما رويناه عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله يا علي انت فارس العرب وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين
انت اخي ومولى كل مؤمن ومؤمنة انت سيف الله الذي لا يخطي وانت
رفيقي في الجنة ومن ذلك ما رويناه بالاسناد الموثوق به الى علقمة بن قيس
والاسود بن يزيد قال اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا يا ابا ايوب ان الله
عز وجل اكرمك بنبيه اذ اوحى الى راحلته فبركت على بابك وكان
رسول الله صلى الله عليه واله ضيفا لك فضيلة من الله فضلك بها فاخبرنا
عن مخرجك مع علي بن ابي طالب قال ابو ايوب فاني اقسم لكما لقد كان رسول الله
صلى الله عليه واله قبله معي في هذا البيت الذي انتما فيه وما في البيت غير
رسول الله صلى الله عليه واله وعلي جالس عن يمينه وانا جالس عن شماله وانس
بن مالك قائم بين يديه اذ تحرك الباب فقال النبي صلى الله عليه واله يا انس
انظر من بالباب فخرج انس فنظر فقال يا رسول الله هذا عمار فقال
رسول الله صلى الله عليه واله افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس الباب
فدخل عمار فسلم على رسول الله صلى الله عليه واله فرحب به ثم قال يا عمار

الله سيكون من بعدي في امتي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل
بعضهم بعضا وحتى يتبرا بعضهم من بعض فاذا رايت ذلك فعليك بالاصلع
عن يميني علي بن ابي طالب فان سلك الناس واديا وسلك علي واديا فاسلك
وادي علي وخل عن الناس يا عمار ان عليا لا يردك عن هدى ولا يدلك
على ردى يا عمار طاعة علي طاعتي وطاعتي طاعة الله عز وجل وعن علي عليه السلام
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لو ان عابدا عبد الله سبعة
الاف سنة وهو عمر الدنيا ثم اتى الله عز وجل يبغض علي بن ابي طالب جاحدا
لحقه ناكثا لولايته لاتعس خده وجدع انفه ومن ذلك ما رويناه
بالاسناد الموثوق به الى النبي صلى الله عليه واله انه لما خرج كوكب من السماء
قال انطلقوا الى هذا الكوكب فايكم وقع في داره فهو الخليفة من بعدي
قال فوجدوه قد وقع في دار علي بن ابي طالب فقال جماعة لقد غوى محمد
في حب ابن عمه فنزل قوله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ومن فضائل علي بن ابي طالب
عليه السلام انه اول من صدق برسول الله صلى الله عليه واله من الرجال وصلى
معه وذلك ما رويناه بالاسناد الموثوق به الى اسمعيل بن اناس عن ابيه
عن جده قال كنت امرءا تاجرا فوالله اني لعند العباس بن عبد المطلب
اذ خرج رجل من خباء فوثب منه فنظر الى الشمس فلما مالت قام يصلي
ثم خرجت امراة من ذلك الخباء فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام حين
راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي فقلت للعباس من هذا فقال
محمد بن عبد الله ابن اخي قلت فمن هذه المراة قال هذه خديجة بنت خويلد
قلت من هذا الفتى قال علي بن ابي طالب بن عمه قلت ما هذا الذي
يصنع قال يصلي وهو يزعم انه نبي وانه سيفتح له كنوز كسرى وقيصر
ولم يتبعه على امره الا امراته وابن عمه فصح انه اول من صدق به عليه
السلام وذلك ظاهر مشهور فان عليا عليه السلام احتج يوم الشورى
على الصحابة وذكر ذلك من جملة فضائله وانه احق بالامر منهم قال عليه السلام

سبقتكم

سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي فاقرت الصحابة على ذلك
فصح ان هذه القصة مشهورة ومن فضائله عليه السلام قصة خيبر فان الله
تعالى فتح خيبر على يديه دون سائر الصحابة وذلك بما رويناه بالاسناد الموثوق به
انه صلى الله عليه واله لما حاصر مدينة خيبر امر ابا بكر باللواء فرجع يجبن
اصحابه ويجبنونه فاخذه في اليوم الثاني عمر فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه
فقال رسول الله صلى الله عليه واله لاعطين اللواء غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فتطاولت
لها اعناق قريش كلا منهم يرجو ان يكون صاحبها فدعا رسول الله صلى الله
عليه واله بعلي عليه السلام وهو ارمد فعقد له اللواء قال له امض
فقال يا رسول الله ما ابصر موضع قدمي من الرمد فتفل رسول الله صلى الله
عليه واله في عينيه فبرئ ودفع اليه الراية فقال له علي عليه السلام على
ما اقاتل يا رسول الله قال على ان يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله
فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله
فاخذ علي عليه السلام الراية ثم ذهب بها قال جابر بن عبد الله الانصاري
رحمة الله عليه فجعلنا نسعى خلفه ولا نلحقه حتى فتح الله عليه ومن فضائله
عليه السلام ان الله رد له الشمس بعد غروبها حتى صلى العصر
وذلك ما رويناه بالاسناد الموثوق به الى اسماء بنت عميس قالت دخل
علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه واله وقد صلى العصر
وامير المومنين لم يصل فوضع رسول الله صلى الله عليه واله بعد ذلك
فاخبره امير المومنين بانه لم يصل العصر فقال رسول الله صلى الله عليه واله
اللهم اردد شرقها فانه احتبس بنفسه على نبيك قالت اسما
بنت عميس وطلعت حتى رايتها على الجدران حتى صلى امير المومنين العصر
ثم غابت بعد ذلك وعن زيد بن ارقم عن النبي صلى الله عليه واله قال الا
اخبركم من اذا استمسكتم به لم تهلكوا ولم تضلوا قالوا بلى قال علي بن ابي طالب قال وعن علي عليه السلام

ولم يجز واشهاد به ما دام مصرا على ذلك وليس ذلك الا انه اتى بكبيرة فان قال
قايل انهم قد قاموا مقامات علي عليه السلام تقوم به فلاجل ذلك لا اقطع على
كون تقدمهم كبيرة قلنا انه كان يلزم فيمن انكح ابنه جارية من غير اذن
وليها ان يكون فعاله ذلك جايز وان لا يكون قد اتى بكبيرة لانه على هذى
القول قد قام فيه مقامه ومعلوم ان ذلك لا يجوز لان المصالح قد تختلف
بحسب اختلاف الاشخاص وذلك لا يجوز لاب المراة ان ينكحها مع
حضورة وليها البالغ العاقل ولا يقال ان فعل الاب يقوم مقام فعل
وليه في ذلك لما اختلفت المصالح كذلك هذى ويجب فانه كان يجب
على هذى القول تحسين الظن للمشبهة ومن جرى مجراهم ولا يقطع على
كون اعتقادهم في ذلك كبيرا لانهم قد جهلوا وجه الاستدلال على خلاف
ما اعتقدوه ولا شبهة ان المشبهة كفار بلا خلاف بين المسلمين
وان كانوا يقرون بالاسلام لما جهلوا وجه الاستدلال بايات القران الكريم
التي تعلقوا بها في اثبات التشبيه فبان لك ان حالهم كالاستدلال على
امامة علي عليه السلام ليس بصغير والجامع بين ذلك ان هذه اصول يجب
على كل مكلف معرفتها فكما ان الجهل ببعض ذلك لا يكون صغيرا كذلك
هذى فان قال قايل اذا لم يجب تحسين الظن بهم وجب البرى منهم وهذا
ما لم يقل به احد من اهل البيت عليهم السلام قلنا انما يلزم ذلك لو لم يكن له
واسطة وهو التوقف فلا نرضى عنهم ولا نسبهم فاما قوله ان احدا
من اهل البيت عليهم السلام لم يقل بالبرى منهم فذلك غير مسلم لان اهل
البيت عليهم السلام قد اختلفت اقاويلهم فيمن يقدم على امير المومنين عليه
السلام مع اتفاقهم على تخطيتهم فبعض كان متبريا منهم وبعض كان
يتوقف في امرهم وروى عن الامام القسم بن ابرهيم عليه السلام
انه سئل عن ابي بكر وعمر فقال عليه السلام كانت لنا ام صديقة ابنت
نبي ماتت وهي غضبى له ونحن نغضب لغضبها وقد روي ان الله
يغضب لغضب فاطمة عليها السلام ولكن كل فعله وروي ان ابا العباس
الحسني رضي الله عنه كان يتبرا ممن يقدم على علي عليه السلام وكذلك فان الظاهر

من كلام

من كلام الامام المتوكل على الله احمد بن سليمن عليه السلام انه كان يتبرا منهم ايضا وكذلك
فقد روي عن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام في كتاب الاحكام
ما يدل على ذلك لانه عليه السلام ذكر ان الله يجب على كل مكلف ان يعرف وجوب ولاية
علي عليه السلام ذكر انه يجب على كل مكلف انه يعرف وجوبه وانه احق الخلق
بمقام رسول الله صلى الله عليه واله وان من لم يعرف ذلك فليس بمؤمن فضلا
ان يجب موالاته وقال عليه السلام بعد كلام طويل ذكر فيه ما يجب لله على كل مكلف
فاذا فهم ذلك وكان في ضميره قلبه كذلك وجب عليه ان يعرف ويفهم ويعتقد
ويعلم ان ولاية امير المومنين وامام المتقين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
واجبة على جميع المسلمين فرض من الله رب العالمين لا يسع احدا من عباد
الرحمن ولا يتم له اسم الايمان حتى يعتقد ذلك بايقن الايقان لان الله سبحانه
قال انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة
وهم راكعون فكان ذلك امير المومنين دون جميع المسلمين اذ كان المتصدق
في صلوته المودي لما يجب به من زكوته وفيه ما يقول الرحمن فيما انزل من
واضح القران والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم وكان
السابق الى ربه غير مسبوق وفيه يقول تبارك وتعالى افمن يهدي الى الحق
احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وكان الهادي الى الحق غير
مهدى والداعي الى الصراط السوي والمسالك طريق الرسول الزكي ومن سبق الى الله
وكان الهادي الى غامض احكام كتاب الله فهو احق بالامامة لانه اسبقهم اهداهم
واهداهم اتقاهم واتقاهم اخيرهم وخيرهم بكل خبر اعلاهم وما جاء به من
الذكر الجليل في واضح التنزيل فكثير غير قليل وفيه انزل الله على رسوله بغدير
خم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وان لم تفعل فما بلغت رسالاته والله يعصمك
من الناس فوقف صلى الله عليه واله وقطع سيره ولم يستحق ان يقدم خطوه
واتبع حتى يبلغ ما عزم به عليه في علي عليه السلام وقد رحبت الدوحة مكانه
وجمع الناس ثم قال يا ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله
قال اللهم اشهد ثم قال اللهم اشهد ثم قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وفيه يقول
النبي صلى الله عليه واله انت يا علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي

وفي ذلك دليل على انه قد اوجب له ما كان يجب لهرون من موسى ما خلا النبوة
وهرون عليه السلام فقد كان يستحق مقام موسى وكان شريكه في كل امره وكان
اولى الناس بمقامه وفي ذلك ما يقول موسى عليه السلام حين سال ذي الجلال
والاكرام فقال واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري
واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا فقال
سبحانه قد اوتيت سؤلك يا موسى فاعطاه الله سؤله في اشراكه لهرون
في امر موسى عليهما السلام فمن انكر ان يكون اولى الناس بمقام رسول الله صلى الله
عليه وآله فقد رد كتاب الله عز وجل ذي الجلال والاكرام وابطل قول رب
العالمين وخالف في ذلك ما نطق به الكتاب المبين واخرج هرون من امر
موسى كله واكذب رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله وابطل ما حكم به
لامير المؤمنين ولابد ان يكون من كذب بهذين المعنيين في دين الله كافرا
وعند جميع المسلمين كافرا وقال عليه السلام حدثني ابي عن ابيه انه سئل
عن امامة علي بن ابي طالب عليه السلام افرض من الله فقال كذلك نقول
وكذلك يقول العلماء من آل الرسول عليه وعليهم السلام ولا واحد الا علي يعلمون
فيه لسبقه الى الايمان بالله ولما كان عليه من العلم باحكام الله واعلم العباد بالله
واخشاهم لله كما قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز
غفور فاخشاهم اعلمهم واعلمهم اتقاهم وقد قال سبحانه افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال تعالى
والسابقون السابقون اولئك المقربون فاسبق المؤمنين الى ربه
اولاهم بالامامة في دين الله وهذا بين بحمد الله لكل من ناد وطالب في
علي بن ابي طالب صلوات الله ورضوانه عليه لا يجهله الا متجاهل جاير ولا
ينكر الحق فيه الا كابر مكابر وفي هذا الفصل من التصريح يغني من لم يتحقق
ان عليا اولى بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله ما قد صح بما قلناه من ان من
اهل البيت عليهم السلام من كان يثبت امامتهم لانه حال من تقدم على عليه السلام
لا يخلو من احد امرين اما ان يكون قد علم انه اولى بمقام رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم تقدم عليه بعد علمه بذلك او يكون جهل ذلك فيكون

قد دوي

قد ترك ما يجب عليه معرفته من ذلك واي الامرين كان لزم منه ان يكون المتقدم
عليه قد اتى بكبيرة لانا قد بينا ان الهادي عليه السلام صرح في هذا الفصل
بفسق من هذه حاله وقد بينه الجملة قول السائل ان احدا من اهل البيت عليهم السلام
لم يقل بالتبري منهم فالواجب على كل مسلم تتبع اهل بيت النبوة ومعدن
الرسالة وتتبعهم فيمن تقدم على امير المؤمنين ما اعتقدوا ودانوا الله
تعالى بمثل ما دانوا فانه لا يضل اذا اتبعهم لقول رسول الله صلى الله عليه
وآله فيهم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي ابدا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي ان اللطيف الخبير نبأني انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فانظروا كيف تخلفوني فيهما فامر النبي صلى الله عليه وآله من تمسك باهل بيته امن
من الضلالة وقوله صلى الله عليه وآله حجة يجب الاخذ بها والركون اليها لقوله تعالى
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد
العقاب فهو اولى ممن تبرأ من الذين تقدموا على امير المؤمنين عليه السلام
فاما من توقف منهم فقد روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
انه ذكر منهم كلاما يقتضي ذلك فقال في اخر كلامه في مصباح الشريعة بذكر
فيه الصحابة فاذا التبس عليك فضل بعضهم فكل امرهم الى علام الغيوب
فقل اللهم اني احب من احببته انت ورسولك وابغض من ابغضته انت
ورسولك فانك لا تكلف فوق ذلك وقد قال الله تعالى تلك امة قد خلت
لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسالون عما كانوا يعملون وجميع ما ذكرناه من
التوقف عن السب الذي هو في حق ابي بكر وعمر وعثمن فاما من حارب
عليا عليه السلام كمعاوية ومن جرى مجراه فانه لا يجوز لاحد من المسلمين
ان يتوقف عنهم لانهم حاربوا الله ورسوله لمحاربتهم لعلي عليه السلام
وقد روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان يقنت بلعن اربعة
يقول اللهم العن معاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وابا موسى
الاشعري وابا الاعور السلمي وكذلك فقد روي عن الهادي عليه السلام
في كتاب الاحكام انه قال حدثني ابي عن ابيه انه سئل عمن حارب
امير المؤمنين عليه السلام او تخلف عنه في حربه ولم يكن معه ولا عليه
فقال من حاربه فهو حرب لله ولرسوله ومن تخلف عنه بغير اذنه

فهو ضال هالك وحدثني ابى عن ابيه انه سُئل عمن شتم امير المومنين
عليه السلام او عده اسحقا فاجعه بالفضل واهله وجهلا بما جعل الامير
المومنين عليه السلام من فضله فقال عليه السلام علم عليه الامام بما
برى ويكون نسمه اباه فاسقا كافرا او في هذا القبر كفا به لمن اراد
الضلالة في دينه واحب التمسك بحبل اهل البيت نبيه صلى الله عليه
وعليهم اجمعين فاما من مال عنهم وسلك غير طريقهم فلن يضر الا
نفسه ومن كانت هذه حاله فليس تنفعه الشفعة ولا يغنيه
الكثرة ونسال الله ان يختم لنا بمحبة اهل البيت عليهم السلام وان
يجعلنا من المجاورين لهم في دار السلام فقد روينا عن النبي صلى الله
عليه واله قال من احبنا اهل البيت فزلت به قدم الا ثبتته قدم
اخرى حتى يبعثه الله يوم القيمه وذلك ببركة محبتهم عليهم
السلام ولا يكون المحب لهم حتى يقتدي باثارهم ويسير بسيرهم
فامامن لم يكن كذلك فانه لا يكون محبا لهم لان من احب قوما اطاعهم
بن عمرج
قال الشاعر ره في هذي المعنى ﴿ تعصي الاله وانت تظهر حبه ﴾
هذي محال في المقال بديع ﴿ هيهات لو احببته لاطعته ﴾
ان المحب لمن يحب مطيع ﴿ انتهى وتم وكمل كتاب الشهاب الثاقب
في مناقب الامام علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه ورحمة الله
وبركاته ورضوان الله على روحه الشريف وجسمه الخفيف
الطاهر المنيف وكان الفراغ من رقمه وزبره ضحى يوم الخميس
ثاني عشر شهر ربيع الاخر احد شهور سنه ثلاث عشره
وماية والف بخط مالكه الفقير الى كرم الله محمد بن قاسم
ابن سليمن بن محمد الخياط الحميري نسبا الصعدي بلدا
سدده الله وسدده ووفقه وختم له بالحسنى
بحق محمد المصطفى واله النجبا وجميع المومنين
امين اللهم امين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على محمد واله
الطاهرين

نهاية المخطوطة